وكذلك العطف نحو رجل سميته زيدا وعمرا، تقول إذا ناديته: يا زيدا وعمرا أقبل. والحروف التي ينادى بها المدعو خمسة وهي: يا، وأيا، وهيا، وأي، والألف[1] تقول: يا زيدُ، وأيا زيدُ، وهيا زيدُ، وأزيدُ، قال ذو الرمة:

هَيَا ظَبْيةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاجِلٍ وبَيْنَ النَّقا أأنْتِ أمْ أُمُّ سَالِمِ[2]

وقال آخر:

أَزَيْدُ أخا وَرقاءَ إنْ كُنْتَ ثائراً فَقد عَرَضتْ أحناءُ حقٍّ فَخَاصِمِ[3]

يريد يا زيدُ.

ويجوز أن تحذف حرف النداء مع كل اسم لا يجوز ان يكون وصفا لأي، تقول: زيد أقبل؛ لأنه لا يجوز ان تقول: يأيها زيد أقبل. ولا تقول: رجل أقبل؛ لأنه يجوز أن تقول: يأيها الرجل، ولا تقول: هذا أقبل؛ لأنه يجوز أن تقول: يايهذا أقبل قال الله ـ سبحانه ـ:

«يُوسفُ أعْرِضْ عَنْ هَذا[4]» «أي يا يوسفُ».

---

١ ـ يعني الهمزة.

٢ ـ البيت لذي الرمة واسمه غيلان بن عقبة، شاعر جاهلي قال عنه ابو عمرو بن العلاء: ختم الشعر بذي الرمة. ديوانه ص ٦٢٢ والشاهد استعمال هيا للنداء. وجاء في بعض الروايات أيا.

الوعساء: رملة لينة. جلاجل: اسم موضع، النقا: كثيب من الرمل.

٣ ـ البيت غير معروف القائل، وهو شاهد على الهمزة كحرف نداء ورقاء: حي من قيس. أخو ورقاء: من قوم ورقاء. احناء: اطراف. ثائر: طالب ثأر.

٤ ـ سورة يوسف الآية ٢٩.